قافية القاف

فصل القاف المضمومة

يقول المتنبى:

أَرَقٌّ على أَرَقٍ ومَثْلِيَ يَأْرَقُ ... وَجَوًى يَزِيدُ وَعَبْرَةٌ تَتَرَقْرَقُ
جَرَّيْتُ مِنْ نارِ الهَوَى ما تَنْطَفِى ... نارُ الغضى وَتَكِلُّ عَمّا تَحْرِقُ
وَعَذَلْتُ أَهْلَ العِشْقِ حَتَّى ذُقْتُهُ ... فَعَجِبْتُ كيف يَموتُ مَنْ لا يعْشَقُ
وعَذَرْتُهم وَعَرفْتُ ذَبْنِى أَنَّنى ... عَيَّرْتُهُمْ فَلَقِيتُ فيه ما لَقُوا

* * *

يقول قيس بن ذريح فى محبوبته لبنى:

تُكَذِّبُنى بالوُدِّ لُبْنى وليتها ... تُكلَّفُ مِنى مِثْلَهُ فتذوق
ولو تَعْلمين الغيبَ أيْقَنْتِ أنَّنى ... لكُم والهدايا والمُشْعَراتِ صَديقُ
تتوقُ إليكِ النَّفْسُ ثمَّ أردُّها ... حَياء، ومثلى بالحياءِ حقيقُ
وأنّكِ لا تَجْزِيننى بِصَحابةٍ ... ولا أنا للهُجْرَان مِنْكِ أَطِيقُ
وأنّكِ قَسَّمْتِ الفؤاد، فنصْفُهُ ... رهينٌ، ونصْفٌ فى الحبالِ وثيقُ
هَلِ الصبْرُ إلا أن أَصُدَّ فلا أَرى ... بأرضِكِ إلا أنْ يكونَ طَريقُ

* * *

يقول مجنون ليلى:

وما الناسُ إلا العاشقون ذَوُو الهَوى ... ولا خيرَ فيمن لا يحبُّ ويَعْشَقُ
إذا لُمْتُها قالتْ: وعيشِكَ إنَّنا ... حِراصٌ على اللُّقْيا ولا نَتَفَرَّقُ
فإنْ كُنْتَ مشتاقًا فَسِرْ نحو بابِنا ... فنحنُ إلى ما كانَ مِنْ ذاكَ أَشْوَقُ

يقول العباس بن الأحنف:

جَسَرْتُ على باب الهَوَى فَدخَلتُهُ ... فقد جاءنى منهُ الذى كنتُ أَفْرَقُ
فما ذاتَ طعمَ المَوْتِ فى كأسِ لذةٍ ... ولا سَهِرَتْ عينُ امرئٍ ليس يَعْشَقُ

***

يقول ابن المعتز:

مـا لـى ومـا لكَ يـا فـراقُ ... أبـدًا رحـيلٌ وانـطلاقُ
يـا نفسِ مُـوتـى بَعْـدَهُـم ... فكـذا يكـونُ الاشتيـاقُ
كَـذِبُ الهـوى مُتَـصَـنَّعٌ ... الحـبُّ شـىءٌ لا يـطَـاق

***

يقول النابلسى:

ما كنتُ أعلمُ والضمائرُ تصدقُ ... أنَّ المسامع كالنواظرِ تعشقُ
حتى سمعت بذكركم فهويتكم ... وكذاك أسباب المحبة تَعْلَقُ
ولقد قنعتُ من اللقاء بساعة ... إن لم يكن لى للدّوام تطرّقُ
قد ينعش العطشان بلة ريقه ... ويغصّ بالماء الكثير ويشرقُ[1]
فعسى عيونى أن ترى لك سيدى ... وجهًا يكاد الحسنُ فيه ينطقُ

***

يقول المظفر بن عمر الآمدى:

قلتُ للذين جفونى إذ لهجتُ بهم ... دون الأنام وخيرُ القولِ أصدقُهُ
أحيكم وهلاكى فى محبتكم ... كعابدِ النار يهواها وتحرقُهُ

***

يقول مضرس بن قرط بن حارث المزنى:

تُكَذِّبُنى بالوُدِّ سُعْدَى فليْتَها ... تَحَمَّلُ منى مِثْلَهُ فَتَذُوقُ

(١) يشرق: يغص بالماء.

ولو تَعْلَمِينَ العِلْمَ أَيْقَنْتِ أَنَّنى ... لكم والهدايا المشعرات صديقُ
أَذُودُ سَوَادَ العينِ عَنْكِ وَمَالَهُ ... إلى أحدٍ إلا إليكِ طريقُ
أَهُمُّ بِصَرْمِ الحَبْلِ يا أُمَّ مَالِكٍ ... بما رَحُبَتْ يَوْمًا عَلَىَّ تَضيقُ
تَتُوقُ إليكِ النَّفْسُ ثم أَرُدُّها ... حياءً ومِثْلى بالحَيَاءِ حَقيقُ

***

يقول الشاعر:

دعانى هواكِ فلبَّيْتُهُ ... وَلَمْ يَدْرِ أَنّى لَهُ عَاشِقُ
فَقُمْتُ وللشَّوْقِ مِنْ مفرقى ... إلى قَدَمى أَلْسُنٌ تَنْطِقُ

***

يقول ابن وابضة:

صدت هنيدة لما جئت زائرها ... عنى بمطروفة إنسانها غرق[1]
وراعها الشيب فى رأسى فقلت لها ... كذا يصفر بعد الخضرة الورق

***

يقول ابن الرفاعى:

إذا جن ليلى هام قلبى بذكركم ... أنوح كما ناح الحمام المطرق
وفوقى سحاب يمطر الهم والأسى ... وتحتى بحار بالجوى تتدفق
فلا أنا مقتول وفى القتل راحة ... ولا أنا ممنون عليه فيعتق

***

يقول المتنبى:

جهد الصبابة أن تكون كما أرى ... عين مسهدة وقلب يخفق
وعذلت أهل العشق حتى ذقته ... وعجبت كيف يموت من لا يعشق

(١) أراد بالمطروفة العين التى أصابتها طرفة وإنسان العين الذى يرى فى سوادها وغرق أى بالدموع.

وعـذرتهم وعـرفت ذنبـى أننى عـيرتهـم فلقـيت فـيه مـا لقـوا

***

يقول الشاعر:

ولو فهم النـاس التلاقى وحسنه لـحبب من أجل التلاقـى التفرق
فيا حـسننا والدمع بالدمع واشج نمـازجه والـخد بـالخـد ملصق
وقد ضمـنا وشك التلاقـى ولفنا عنـاق عـلى أعنـاقنـا ثـم ضيق
فلم تـر إلا مخبرًا عـن صبـابـة بـشكـوى وإلا عـبرة تترقـرق
ومـن قبل قـبل التـلاقى وبعـده نكـاد بها من شـدة اللثم نـشرق

***

يقول السرى الرفاء:

وأغيـد مهتـز على صحـن خده غلائل من صـيغ الحيـاء رقـاق
أحاطت عيون العاشقين بخصره فـهن لـه دون النـطـاق نـطـاق

***

يقول ابن الحلاوى الموصلى:

حكى وجهه بدر الـسماء إذا بدا مع الـبدر قال النـاس هذا شقيقه
فـلله قلـبى مـا أشـد عفـافه وإن كان طـرفى مستمـرًا فسوقه

***

يقول الشاب الظريف:

لا تخف ما فعـلت بك الأشواق وأشـرح هـواك فـكلنـا عـشـاق
فعسى يعينك من شكوت له الهوى فى حـمله فـالعـاشقـون رفـاق
لا تجـزعن فلـست أول مغـرم عـاد الـوصـال وللهـوى أخلاق
واصبر عـلى هجر المحب فربما عـاد الـوصـال وللهـوى أخلاق
كم ليلـة أسهـرت أحـداقى بهـا ملقـى وللأفكـار بى إحـداق

يـا رب قـد بعـد الـذين أحـبهم ... عـنى وقـد ألف الـرفـاق فـراق
عــرب رأيت أصح مـيثـاق لهم ... أن لا يـصح لـديـهم مـيثـاق
وعلى النياق وفى الأكلَّةِ مَعْرِضٌ ... مـنـه نفـــار دائــم ونفـــاق
مـــا نـــاء إلا حـــاربـت أردافه ... خـصرًا عـليه من العـيون نـطاق
تـرنـــو العيـون إلـيه فى إطـراقه ... فـإذا رنـــا فلكلهـا إطـراق

* * *

يقول الحاجرى:

كيف التخلص والجفون نواعس ... وبمـا التـسلى والقـدود رشـاق
وأحب تلـسعنى عقـارب صدغه ... عـلمًـا بـأن رضـابه تـريـاق
لله أى حـشـــاشه مـــزقـتهـــا ... بيـد الصبـابة والـركاب تـساق

* * *

يقول جعفر بن علبة الحارثى:

هواى مع الركب اليمانين مصعد ... جـنيب، وجثمـانى بمكـة موثق
عجبت لمسراها، وأنى تخلصت ... إلى، وباب الـسجن دونى مغلق
ألمت فحيت، ثم قامت فودعت ... فلمـا تولت كادت الـنفس تزهق
فلا تحسبى أنى تخشعت بعدكم ... لشـىء، ولا أنى من الموت أفرق
ولا أن نفـسى يزدهيهـا وعيدكم ... ولا أننى بالمشى فى القيد أخرق
ولـكن عرتنـى فى هواك ضمـانة ... كما كنت ألقى منك إذ أنا مطلق

* * *

فصل القاف المفتوحة

يقول ابن زيدون فى محبوبته ولادة بنت المستكفى:

إنى ذكرتك بالزهراء مشتاقا ... والأفق طلق ومرأى الأرض قد راقا
وللنسيم اعتلال فى أصائله ... كأنه رق لى فاعتل إشفاقا
والروض عن مائه الفضى مبتسم ... كما شقّقت عن اللباب أطواقا
يوم كأيام لذات لنا انصرمت ... بتنا لها حين نام الدهر سراقا
نلهو بما يستميل العين من زهر ... جال الندى فيه حتى مال أعناقا
كأن أعينه إذ عاينت أرقى ... بكت لما بى فجال الدمع رقراقا

* * *

يقول الأعشى:

نام الخلى، وبت الليل مرتفقا ... أرعى النجوم عميدًا مثبتًا أرقا
أسهو لهمى ودائى فهى تسهرنى ... بانت بقلبى وأمسى عندها غلقا
يا ليتها وجدت بى ما وجدت بها ... وكان حب ووجد حام فاتفقا
لا شىء ينفعنى من دون رؤيتها ... هل يشتفى وامق ما لم يصب رهقا
صارت فؤادى بعينى مغزل خذلت ... ترعى أغن غضيضًا طرفه خرقا
وبارد رتل، عذب مذاقته ... كأنما عل بالكافور واغتبقا
كأنها زهراء أخرجها ... غواص دارين يخشى دونها الغرقا
من نالها نال خلدًا لا انقطاع له ... وما تمنى فأضحى ناعمًا أنقا
تلك التى كلفتك النفس تأملها ... وما تعلقت إلا الحين والحراقا

* * *

يقول عبد الملك بن سعيد المرادى:

قمر يسبى ذوى العقول أنيقا ... ورشا بتقطيع القلوب رفيقا
ما إن رأيت ولا سمعت بمثله ... درًا يصير من الحياء عقيقا
وإذا نظرت إلى محاسن وجهه ... أبصرت وجهك فى سناه غريقا

* * *

يقول على محمود طه:

رب ليل مر أفنيناه ... ضمًّا وعناقا
وأدرنا من حديث ... الحب خمرًا نتساقى
فى طريق ضرب ... الزهر حواليه نطاقا
وتجلى البدر فيه ... وصفا الجو وراقا
ثم كان الغد ما نبئت ... هجرًا ووفاقا
ونسينا قبلة ساغت ... على الأمس مذاقا
غير أنات صحا القلب ... عليها وأفاقا
فالتقينا وافترقنا ... وكأن لم نتلاقى

* * *

يقول الشاعر:

لا يعرف الحزن إلا كل من عشقا ... وليس من قال إنى عاشق صدقا
للعاشقين نحول يعرفون به ... من طول ما حالفوا الأحزان والأرقا

* * *

يقول خليل مطران:

بينى وبينك يا سلمى مغاضبة ... أنت التى علمتنى الحزن والأرقا
وأنت علمت جفنى الفراق فما ... تلاقيا طرفة إلا ليفترقا
وأنت أوقدت فى جنبى الغرام فما ... رقدت إلا حسبت المهد محترقا

سلمى انظرى الروضة الغناء سلكنه على نعيم وقلبى ذاكيًا قلقا
من علم الزهر أن يفتر لى كذبا وباكى السحب أن يندى وما صدقا
ونائح الطير إيلامى بمنطقه كأنه شارح حالى بما نطقا
قالت: أليس غريم الشر جالبه فإن تعاتب فعاتب قلبك التزقا
فقلت: لا تظلمى هذا المصاب فقد ظن الهوى نعمة لكن أصاب شقا
فليتنى مت لا عينى إليك رنت ولا فؤادى كما شاء الهوى خفقا

***

يقول عبد الله يوركى حلاقى:

ثغر بحجم الفستقه سبحان رب نسقه
هو برعم متفتق أو وردة مغرورقه
ضحكاته ألحان طير فى الشفاه مزقزقه
قبلته فإذا الشفاه على الشفاه معلقه
ورشفت خمرة ريقه مسكية ومعتقه
فنأيت عن أفق الجمود وعن حدود ضيقه
وقضيت فى ملكوته لحظات حب شيقه
وقد اشرأب معربدا إلى العيون المحدقه
فى رأس كل منهما كرة بقد البندقه

***

يقول ابن سهل الأندلسى:

يا سالب القلب منى عندما رمقا لم يبق حبك لى صبرًا ولا رمقا
لا تسأل اليوم عما كابدت كبدى ليت الفراق وليت الحب ما خلقا
ما باختيارى ذقت الحب ثانية وإنما جرت الأقدار فاتفقا
وكنت فى كلفى الداعى إلى تلفى مثل الفراش أحب النار فاحترقا

أرفق علىَّ فإن النفس قد تلفت وانظر إلىَّ فإن الروح قد زهقا

* * *

يقول عمر بن أبى ربيعة:

أَلَمَّ خيال من سليمى، فأرقا هدوءًا، ولم يطرق هنالك مطرقا
أَلَمَّ ببطحاء الكدير وصحبتى هجود فزاد القلب حزنًا وشوقا[1]
فقلت لها: أهلًا بكم إذ طرقتم فقد زرت صبًّا يا قتيل، مؤرقا[2]
فباتت تعاطينى عذابًا حسبتها من الطيب مسكًا أو رحيقًا معتقا
فبت قرير العين آخر ليلتى ألاعب فيها واضح الجيد أعنقا[3]
فبتنا بتلك الحال إذ صاح ناطق وَبَيَّنَ معروف الصباح، فصدقا

* * *

يقول الشاعر:

لا يعرف الحزن إلا كل من عشقا وليس من قال إنى عاشق صدقا
للعاشقين نحول يعرفون به من طول ما حالفوا الأحزان والأرقا

* * *

يقول الحسن بن أسد:

أريقًا من رضابك أم رحيقا رشفت فلست من سكرى أفيقا
وللصهباء أسماء ولكن جهلت بأن فى الأسماء ريقا

* * *

يقول بهاء الدين زهير:

تعيش أنت وتبقى أنا الذى مت حقًّا

(١) الكدير: ماء بين الحرمين.
(٢) قتيلة: اسم امرأة.
(٣) الأعنق: الطويل العنق.

حاشاك يا نور عينى تلقى الذى أنا ألقى
قد كان ما كان منى والله خير وأبقى
ولم أجد بين موتى وبين هجرك فرقا
يا أنعم الناس بالا إلى متى فيك أشقى
سمعت عنك حديثا يا رب لا كان صدقا
حاشاك تنقض عهدى وعروتى فيك وتقى
وما عهدتك إلا من أكرم الناس خلقا
يا ألف مولاى مهلا يا ألف مولاى رفقا
لك الحياة فإنى أموت لا شك عشقا
لم يبق منى إلا بقية ليس تبقى

***

يقول الشاعر:

أنا لك عبد، فكونى كمن إذا سره عبده أعتقا

***

يقول أبو نواس:

ما يرجع الطرف عنها حين أبصرها حتى يعود إليها الطرف مشتاقا

***

يقول الأمير عبد الله الفيصل:

قلبى وطرفى على قتلى قد اتفقا واحيرتاه فما لى فى الحياة بقا
قد أورثانى عشقًا لست أحمله وأورثا مهجتى التسهيد والأرقا
فإن أتيت إلى قلبى أعاتبه ألقاه فى غمرات الحب محترقا
وإن أتيت إلى طرفى أحاسبه أخشى، وحق الهوى، من مدمعى الغرقا
ناديت قاضى الهوى: بالله خذ بيدى إن رمت لله فعل الخير والصدقا

أشكو الغرام إليكم، فاقبلوا شغفى ... ولـو شكوت لصـخر رق واحترقا
فقـال: والله لا يقضى لـكم أحد ... قلب وطرف هما للعشق قد خلقا

* * *

يقول ابن المعتز:

لج الفـراق فـويح من عـشقـا ... مـا الـدمع إلا لـلنـوى خلقـا
أرأيت لحـظتهـا، ومـا صـنعت ... هل بعـدهـا للعـاشقـين بقـا

* * *

يقول عبد الله الحامدى:

مشتـاقة طرقت فى النـوم مشتاقا ... أهلًا بمن لم يخن فى العهد ميثاقَا
أهلًا بمن ساق لى طيف الأحبة من ... أرض الأحبة بل أهلًا بمن شاقا[1]
يـا زائرًا زار مـن قُرب علـى بُعد ... آنست مستوحشًا لا ذقت ما ذاقا
الله يعلـم لو أنـى استطعـت لقد ... أفـرشت ممشاك أحداقًا وآماقا[2]
يا لـيل عرج على إلفين قد جعلا ... عقـد السـواعد لـلأعناق أطـواقا
ضاق العناق وضم الشوق بينهما ... ضم القـرينين أعنـاقًا فـأعنـاقا

* * *

يقول أبو الحسن محمد بن عبد الله السلامى:

بـدائع الحـسن فـيه مـفترقـة ... وأعـين الـنـاس فـيه مـتفقـة
سهـام ألحـاظه مفـوقـة ... فـكل مـن رام لحـظه رشقه
قـد كتـب الحسـن فوق عـارضه ... هـذا ملـيح وحق مـن خلـقه

* * *

(١) شاق: أتعب.
(٢) الآماق: مجارى الدمع.

يقول أبو الفرج الدمشقى الملقب بالوأواء:

سقى الله ليلًا طاب إذ زار طيفه فأفنيته حتى الصباح عناقا

يطيب نسيم منه يستجلب الكرا ولو رقد المخمور فيه أفاقا

تملَّكنى لما تملَّكت مهجتى وفارقنى لما أمنت فراقا

***

فصل القاف المكسورة

يقول الشاعر:

وَمَا فِي الدَّهْرِ أَشْقَى مِنْ مُحِبٍّ ... وَلَوْ وَجَدَ الهوى حُلْوَ المَذَاقِ
تَرَاهُ بَاكِيًا فى كَلِّ حِينٍ ... مَخَافَةَ فُرْقَةٍ أَوْ لاشْتِيَاقِ
فَيَبْكِي إِنْ نَأَوْا شَوْقًا إِلَيْهِمْ ... وَيَبْكِي إِنْ دَنَوْا خَوْفَ الفِرَاقِ
فَتَسْخَنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّنَائِي ... وَتَسْخَنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّلَاقِي

***

يقول أبو الشيص:

أَمَا وَحُرْمَةِ كَأْسٍ ... مِنَ المُدَامِ العَتِيقِ
وَعَقْدِ نَحْرٍ بِنَحْرٍ ... وَمَذْجِ رِيقٍ بِرِيقِ
لَقَدْ جَرَى الحبُّ مِنِّى ... مَجْرَى دَمِى فِى عُرُوقِى

***

يقول ابن مطروح:

مَنْ لِى بِغَضِّ بِاللَّحَاظِ مُمَنْطِقِ ... حُلْوِ الشَّمَائِلِ وَالَّلمَى وَالمَنْطِقِ
مُثْرِى الرَّوادِفِ مُمْلِقٌ مِنْ خَصْرِهِ ... أَسَمِعْتَ فى الدُّنْيَا بِمُثْرٍ مُمْلِقِ

***

يقول ابن دمرتاش الدمشقى فى مسواك الحبيب:

أقولُ بِمِسْوَاكِ الحبيب لك الهنا ... بِلَثْمِ فمٍ ما نَالَهُ ثَغْرُ عَاشِقِ
فقال، وفي أحشائه حُرْقَةُ الجوَى ... مَقَالَةَ صَبٍّ للدِّيار مفارقِ
تَذكّرْتُ أَوْطانى فَقَلْبِى كَمَا تَرى ... أُعَلِّلُهُ بَيْنَ العُذَيْبِ وَبَارِقِ

***

يقول الشاعر:

وَقـائلـةٍ مـا بـالُ دَمْعِكَ أَبْـيَضٌ ... فَقُـلْتُ لها يا عَلْـو هذا الذى بَقِى
ألم تَعْلمـى أن البُكَا طَـالَ عمْرُهُ ... فشابتْ دمُوعِى عِنْدَمَا شَابَ مِفْرقِى
وعمَّـا قـلِيلٍ لا دمـوعٌ ولا دَمَـا ... ولـم يبق إلا لَـوْعـتى وتَحـرُّقِى

***

يقول الشاعر:

دَاءُ الـصَّبَـابَـةِ مَـا لَهُ مِـنْ رَاقِى ... وَالْمَـوتُ دُونَ لَـوَاعِج الأَشْـوَاقِ
وَأَشَدُّ مَا يَلْقَى المُحِبُّ مِنَ الهَوَى ... قُرْبُ الـحَبيبِ وَلَا يَكُـونُ تَلَاقِى
وَأَلَـذُّ حَـالَاتِ الغَـرامِ لِمُغْـرَمٍ ... شَكْوى الهَوَى بالمَدْمَعِ المُهْدَاقِ

***

يقول الشاعر:

آيَـةٌ مِـنْ عَلَامَـةِ العُـشَّـاقِ ... اصْفِـرَارُ الـوُجـوهِ عِنْـدَ الـتَّلَاقِى
وَانْـقِطَـاعٌ يَكُـونُ مِنْ غَـيْرِ وَعْى ... وَدُمُـوعٌ بِـالصَّـمْتِ وَالإِطْـرَاقِ

***

يقول أبو العباس النفيس:

جَـاذَبْـتُهُ لَعِنـاقٍ فَـانْثَـنى خجلا ... وَكُلِّلَتْ وَجْـنَتَاهُ الـحُمْرُ بِـالْعَرَقِ
وَقَـالَ لِـى بِفُتُـورٍ مِنْ لَـوَاحِـظِهِ ... إنَّ العِنَـاق حَرَامٌ قُلْـتُ فِى عُنُقِى

***

يقول أمية الدانى:

ومَهْفُهَـفٍ تَرَكَتْ مَحَـاسِنُ وَجْهِهِ ... مَـا مَجَّهُ فى الكَـأسِ مِنْ إبْـرِيقِهِ
فَفِعَـالُهَـا مِـنْ مُقْلَـتَيْهِ وَلَـوْنُهَـا ... مِـنْ وجْنَـتَيْـهِ وَطعْمُهَـا مِنْ رِيقِهِ

***

يقول الشريف الرضى:

عَـلِلانى بـذكـركـمْ وَاسْقِيـانى ... وامْـزِجَا لى دَمْعـى بكأسٍ دهاقِ
وخُـذَا النَّـوْمَ مِنْ جُفُـونى فـإنِّى ... قَدْ خَلَعْتُ الكَـرَى عَلى العُشَّاقِ

***

يقول الصاحب بن عباد:

غَـزَالٌ لَـهُ وَجْهٌ يُنَـالُ بهِ المُـنَى ... يَرَى الفَرْضَ كَلَّ الفَرْضِ قَتْل صَديقِهِ
فَإنْ هُوَ لَمْ يَكْفُفْ عَقَارِب صِدْغِهِ ... فَقُـولُوا لَهُ: يَـسْمَحْ بِتِرْيَـاقِ رِيقِهِ

***

يقول ابن المعتز:

مَـرَرْتُ بقبرٍ زَاهـرٍ وَسْطَ رَوْضَـةٍ ... عَلَيْهِ مِـنَ الأغْوارِ مِـثْلُ الشَّـقَائِقِ
فَقُلْتُ: لِمَنْ هذا، فقال لِيَ الثرى ... تَـرحَّـمْ عَلـيْهِ إنَّهُ قَـبْرُ عـاشِقِ

***

يقول أحمد شوقى:

جئـتنـا بـالـشعـور والأحـداق ... وقسـمن الحظـوظ فى العُـشَّاقِ
وهـززن الـقنـا قـدودًا فـأبـلى ... كل قـلب مُـسْتَـضْعَفٍ خفـاقِ
حـبـذا القِسْمُ فى المحبِّين قِسْمى ... لـو يُلاقون فـى الهوى مـا أُلاقى
حـيلتـى فى الهـوى ومـا أتـمنى ... حـيلـةُ الأذكيـاء فى الأرزاق
لو يجازى المحب بمن فرط شوق ... لجـزيت الـكثير عن أشـواقى
وفتاةٍ ما زادها فى غريب الحسن ... إلا غـرائـب الأخـلاق
ذقت منهـا حُلـوًا ومـرًّا وكـانت ... لـذَّة العِشق فـى اختلاف المذاق
ضَـربتْ مـوعـدًا فلمـا التـقينـا ... جـانـبتـنى تقـول فـيم الـتلاقى
قلت مـا هكـذا المـواثيق قـالت ... ليس للغـانيـات من ميـثاق
عطَّفتهـا نَحـافتى وشجـاهـا ... شـافعٌ بـادِرٌ مـن الأمـاق

فأرتنى الهوى وقالت خشينا والهوى شُعْبةٌ من الإشفاق

***

يقول عبد الله بن بكر:

لما رأيت شعاع وجهك قد بدا متهللًا كتهلل البرقِ
سَبَّحْتُ من عجبٍ وقلت: متى للشمس مُطَّلَعٌ سوى الشرق؟
ما كنت أحسب مثل صورتها متكوِّنًا أبدًا من الخلق

***

يقول أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسى:

يا فتنة بعثت على الخلق ما بينها والموت من فَرْقِ
شمس بدت لك فى مغاربها يفترُّ مبسمها عن البرق
ما كنت أدرى قبل رؤيتها للشمس مُطَّلعًا سوى الشرق
يا من يضن بفضل نائله لو فى يديك مفاتح الرزق

***

يقول الوزير المهلبى:

يا هلالًا يبدو فيزداد شوقى وهزارًا يرنو فيزداد عِشقى
زَعِمَ النّاس أن رقَّك ملكى كذب الناس أنت مالك رقى

***

يقول أبو عبد الله الحامدى:

سقانى وحيَّانى وبات معانقى فيا عطف معشوقٍ على ذلّ عاشق
ويا ليلة باتت سواعدنا بها تدور على الأعناق دور المخانق
نبثّ من الشكوى حديثًا كأنه قلائد دُرٍّ فى نحور العواتق[1]

***

(١) العواتق: الفتيات فى أول نهودهن.

يقول ابن حيوس:

وَمُقَـرْطَقٍ يُغْـنِى النَّـديمَ بِـوَجْهِهِ ... عَنْ كـأسِـهِ الملآى وَعنْ إِبْـريقِهِ
فِعْلُ المُـدَامِ ولَـوْنُهَـا ومَـذَاقُهَـا ... فِـى وجْـنَـتَـيْـهِ ومُقْلَـتَـيْـهِ وريقِهِ

***

يقول العباس بن الأحنف:

طـالَ لـيْلى واشْـتِـيـاقى ... ويـح نَفْـسِى مـا تُلاقى
مـن أُمُـورٍ تَعْـتَريهـا ... هىَ منهـا فى السِّيَـاقِ
فـاشفعُـوا لى عنـد فَـوْزٍ ... فَلَقَـدْ طـالَ اشتـيـاقى
أسهَـرُ اللَّـيلَ كـأنّـى ... مِن هَـواهـا فى وَثـاقِ
لا أُطـيقُ الـصَّـبْرَ عَـنْهـا ... ضِقْتُ ذَرْعًـا بـالفِـراقِ
لَـسْتُ أسلُـو عن هـواهـا ... أبَـدًا حَـتّـى الـتَّلاقِـى
آهِ مِـنْ حُـبِّـكِ وَيْلـى ... هُـوَ لى مُـرُّ المَـذاقِ

***

يقول صفى الدين الحلى:

فلم أدرِ مِنْ أىِّ الثَّلاثَةِ سكرتى ... أَمِنْ لَحْظِهِ أمْ لَفْظِهِ أمْ رَحِيقِهِ

***

يقول عبد الله بن المعتز:

وغَـزال مُـقَـرْطَـق ... ذى وشـاحٍ مُـنـطَـق[1]
زيـنَ اللـهُ خـدَّهُ؟ ... بـعـذارٍ مُـعَـلَّـق
لـم أكـنْ فـيه بِـدْعـةً ... كَـنـتُ مـمـن بـه شَـقِـى
يـا مُـحِلّ الـسّقـامِ بى ... خُـذْ مِـنَ الحُـبّ مـا بَقى

(١) المقرطق: اللابس القرطق، وهو قباء ذو طوق واحد. الممنطق: اللابس المنطقة، وما يشد به الوسط كالزنار.

يقول العباس بن الأحنف:

تِعِسَ الغُرابُ لقد جَرى بفراقِ ... هلا جَرَى بتَزاورٍ وتَلاقِ
كيف التّخَلّصُ من هواكِ وإنّما ... أخذ الإلَهُ على الهَوَى مِيثَاقِى
ورضيتُ بعد تنكُّبى طُرُق الهَوى ... أن قيل: صاحبُ رايةِ العُشّاق
قد كنتُ أشْفِقُ قَبْل أن يقعَ الهوى ... لو كان عنى مُغنيًا إشفاقِى

***

يقول بها الدين زهير:

لَعَلَّ الله يَجْمَعُنا قَريبا ... فنُصْبِحُ فى التِئامٍ وَاتّفاقِ
أُحَدّثُكُم بأعجبِ ما جرى لى ... وأصْعَبُ ما لَقيتُ من الفراقِ
وأشفى غُلّتى منكُم إليكمْ ... فإنّ الكُتْبَ لا تَسَعُ اشْتِيَاقِى
خبأتُ لكُمْ حديثًا فى فؤادى ... لأُتْحِفَكُمْ بهِ عندَ التّلاقِى
وأعتبكُم على ما كان منكُمْ ... عِتابًا يَنْقَضِى والوُدّ باقِى

***

يقول عمر بن أبى ربيعة:

أُحِبُّ لحبِّ عبلةَ كُلَّ صِهْرٍ ... علمتُ به لعيلة، أو صديقِ
ولولا أنْ تعنفنى قريشٌ ... وقولُ الناصِحِ الأدنى الشقيقِ
لقلتُ، إذا التقينا قبلينى ... ولو كُنّا على ظَهرِ الطّريقِ!

***

يقول القاضى الجرجانى:

قد بَرّح الحب بمشتاقِكْ ... فَأوْلِهِ أَحْسَنَ أخلاقَكِ
لا تَجْفُهُ وارْعَ له حقّهُ ... فإنه آخِرُ عُشّاقِك

***

قال الشاعر:

بِـروحِي مَـنْ لا أستـطيعُ فِـراقَه ومن هُـوَ أوْفَى من أخي وشقيقِي
إذا غـاب عنـى لم أزل مـتلفّتـا أدور بعـينـى نحـوَ كُلِّ طِـريقِ

***

يقول الشريف الرضى:

يا قلبُ مـا لَكَ لا تفيقُ وقدْ رأتْ عينـاك كـيف مصـارعُ العُشَّـاقِ
فتكت بكَ الحَدَق المِراض ولم تزَلْ تـشجِى القلوب جِنـايَة الأحْداقِ

***

يقول الشاعر:

مَليحٌ يَغَـارُ الغُصْنُ عِنْـدَ اهْتزَازِه ويَخْجَلُ بَـدرُ التَّمِّ عِـنْدَ شـروقِهِ
فَمَا فيه شيْء نـاقِصٌ غيْرَ خصْرِهِ ولا فـيه شِـيء بَـارِدٌ غَـيْرَ رِيقِهِ
ولَا مَـا يَسُـوء النَّفْـسَ غَيْرَ نِـفَارِهِ ولَا يَـروع القـلب غَـيْرَ عُقـوقِهِ

***

يقول ابن سكرة الهاشمى:

خـذ من الـدر مـا صفـا لك منه ودع الفكـر فى بنـات الطـريق
أى شـيء يكـون أطيـب مـن كأس رحيق شيبت بريق عشيق[1]

***

يقول أبو العباس الضبى:

لا تـــركـن إلـــى الفـــراق فـــإنه مـــر الـمـــذاق
الـشـمـس عـنـد غـروبهـا تـصفـر من فـرق الفـراق[2]

***

(١) شيبت: مزجت.
(٢) الفراق: الخوف.

يقول القاضى أبو الحسن على بن عبد العزيز:

وغنج عينيك وما أودعت ... أجفانها قلب شج وامق
ما خلق الرحمن تفاحتى ... خديك إلا لغم العاشق
لكننى أمنع منهما فما ... خطى إلا خلسة السارق

***

يقول أبو الفتح البستى:

ظبى يحار البرق فى بريقه ... عنيت عن إبريقه بريقه
فلم أزل أرشف من رحيقه ... حتى شفيت القلب من حريقه

***

يقول الأمير أبو المطاع:

ولما اجتمعنا للتفرق سلمت ... سلام فراق لا سلام تلاق
فحليت من نظم الصبابة جيدها ... فريد دموع فى عقود عناق
فيا ليت روحينا جرت فى دموعنا ... تسيل بأجفان لنا ومآق
فقد يستلذ الصب فرقة نفسه ... إذا جد بالأحباب وشك فراق

***

فصل القاف الساكنة

يقول إبراهيم ناجى:

لست أنساك وقد ناديتنى ... بفم عذب المناداة رقيق
ويد تمتد نحوى كيد ... من خلال الموج مدت لغريق
وبريق يظمأ السارى له ... أين فى عينيك ذياك البريق

***

يقول بهاء الدين زهير فى السمر لا البيض:

السمر لا البيض هم ... أولى بعشق وأحق
وإن تدبرت مقالى ... منصفا قلت صدق
السمر فى لون اللمى ... والبيض فى لون البهق[1]

***

يقول البحترى:

لا يلذ الملتقى إن لم يكن ... باعث الشوق لذيذ المعتنق
قال بُطْلًا وأفَالَ الرأى من ... لم يقل: إن المنايا فى الحدق

***

يقول عبد الله بن عبد القادر الإحسائى:

تولى كاسفًا يوم التقينا ... كريم الطبع ذو ظرف موفق
يعاطينا كؤوسًا صافيات ... كلون الزعفران إذا تدفق

***

(١) اللمى: سمرة فى الشفاه مستحبة. والبهق: مرض جلدى.

يقول ابن المعتز:

ما لى وما لك يا فراق أبدًا رحيل وانطلاق
يا نفس موتى بعدهم فكذا يكون الاشتياق
كذب الهوى متصنع الحب شىء لا يطاق

***

يقول العباس بن الأحنف:

يا لائمى فى العشق مه لا خير فيمن ليس يعشق
أتلومنى فيمن أنا من حبه مثل المعلق
وكأن قلبى من هواه فى وثاق ليس يطلق
يا من رأى مثلى فتى يسعى طليقًا وهو موثق
من حب خود طفلة كالشمس حسنًا حين تشرق
فإذا ينادى باسمها ظلت مدامعه ترقرق
وإذا يمر ببابها لثم الجدار وظل يصعق
وإذا تذكرها بكى حتى تكاد النفس تزهق
فتراه من وَجْدٍ بها متوجعًا يبكى ويشهق
هذا البلاء بعينه يا إخوتى يغدو ويطرق
أصبحت فى لجج الهوى ذا صبوة أطفو وأغرق
وإذا فررت من الهوى ألفيته يسعى ويلحق
أين الفرار من الهوى ويلى، ومنه علىَّ خندق
يا فوز مُنِّى واجمعى من شملنا ما قد تفرق
الحب سخرنى لكم تسخير عبد ليس يعتق
عذبتم جسدى بحبكم فلو يستطيع ينطق
لشكا إليكم بالبكاء وبالتضرع والتملق